ألقاب الصوفية في العصر المملوكي

"الجزء الثاني والأخير"

د. سعود محمد العصفور

قسم التاريخ - كلية الآداب - جامعة الكويت

/.....

وفي المكاتبات السلطانية الملكية إلى شيخ الشيخ يسبق ذلك عادة لفظ " مولانا "، فيقال: " مولانا شيخ الشيوخ " (القلقشندي. 1963: 8 / 172)، كما تذكر بعض الجمل المشتملة على الدعاء الجميل لأولئك المشايخ، فيقال: " ببقاء مولانا شيخ الشيوخ " (القلقشندي. 1963: 8 /175)، و" أعاد الله من بركاته " (القلقشندي. 1963: 8 /189).

شيخ شيوخ الإسلام: خص حسن الباشا هذا اللقب بالعلماء دون غيرهم، لكن القلقشندي أثبته أيضاً لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وذكر أنه يستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي، وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس (القلقشندي. 1963: 6 /57، 163).

شيخ شيوخ العارفين: من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، ومرادهم بالعارفين: العارفون بالله تعالى (القلقشندي. 1963: 6 /57، 112، 147؛ الباشا، ح. 1978: 366)

شيخ الطريق: من ألقاب مشايخ الصوفية، والطريق المقصود هنا هو الطريق إلى الله تعالى وفق تعاليم الطريقة التي يسلكها الشيخ، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ أحمد ابن سليمان الزاهد، الإمام، العالم، العامل، الرباني، شيخ الطريق، المتوفى سنة 820 هـ / 1417 م (الشعراني. 1988: 2 / 81- 83).

شيخ الطريقين وإمام الفريقين: أطلق هذا اللقب على الشيخ الشاذلي الكبير تاج الدين أحمد ابن محمد بن عبدالكريم، الشهير بابن عطاء الإسكندري، صاحب كتاب الحكم العطائية، المتوفى سنة 709 هـ / 1309 م، وسمي كذلك لأنه أخذ التصوف عن شيخه الشاذلي، وعن أبي العباس المرسي، فقد صحب أبي العباس المرسي صاحب الشاذلي وصنف كتاباً في مناقبه ومناقب شيخه الشاذلي بعنوان " لطائف المنن في مناقب المرسي وأبي الحسن " (ابن حجر العسقلاني. د.ت: 1 / 273؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 19 – 20؛ Brockelmann.1913: II/386 – 387)

شيخ الفقراء: أطلق هذا اللقب على الشيخ الزاهد العابد الصوفي مسلم البرقي البدوي، المتوفى سنة 673 هـ / 1274 م (العيني.1988: 2 / 163؛ ابن كثير. 1979: 13/ 268). كما أطلق هذا اللقب على الشيخ العابد الناسك الصوفي أبي عبد الله محمد

بن أبي الزهر الغسولي، صاحب الزاوية، وله من المريدين العدد الجم (ابن طولون. 1980: ق 1 / 290).

الشيخي: نسبة إلى لقب الشيخ للمبالغة (القلقشندي. 1963: 6 /17)، وهو لقب يلي مرتبة العالي أو السامي، فإذا كتب للصوفية وأهل الصلاح به (القلقشندي. 1963: 6 /116)، ويستخدم في المكاتبات السلطانية من مراتب: المجلس العالي، وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، والمجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 /163). كما يستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مراتب: المقر الشريف، والجناب الشريف، والجناب الكريم، والجناب العالي، والمجلس العالي، والمجلس السامي (القلقشندي. 1963: 6 /161، 162، 163، 164).

صاحب الأسرار العرفانية: من ألقاب مشايخ الصوفية، وقد أطلق هذا اللقب على الشيخ إبراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد الدسوقي الهاشمي، الشافعي، القرشي، صاحب الأسرار العرفانية، الذي ينحو منحى ابن الفارض في وحدة الوجود، وكثر مريدوه الذين اعتقدوا بطريقته، توفي سنة 676 هـ / 1277 م (الشعراني. 1988: 1 / 165 – 183؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 350 – 351؛ ابن حجي الحسباني. 9458: 79).

صاحب حال: ينعت بذلك من أوغل في التصوف، وعرف طرقه وأساليبه. ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي (ت 658 هـ / 1259 م)، ذكر أنه كان صاحب حال (ابن طولون. 1980: ق 1 / 292؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 295 – 296؛ النعيمي. 456: 27)، كما كان الشيخ عبدالله كتيلة بن أبي الحربي، الفقير الصوفي الحنبلي، الدمشقي، صاحب أحوال، توفي سنة 681 هـ / 1282 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 373). وكذا الشيخ أبو الرجال بن مري المنيني، القدوة، بركة الوقت، كان صاحب حال، وكان له عشرة أولاد ذكور فكنى بأبي الرجال، توفي سنة 694 هـ / 1294 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 428). و كان الشيخ رسلان الدمشقي (ت 699 هـ / 1299 م) من أكابر مشايخ الصوفية بالشام، وصاحب أحوال معروفة (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 448). أما الشيخ علي بن عبد الله الطواشي اليمني الصوفي الكبير العارف الشهير فقد كانت له الأحوال السنية والمقامات العلية، ودرس بالمجاهدية في دمشق، توفي سنة 741 هـ / 1340 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 130).

وربما قيل: " صاحب الأحوال الخارقة "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شمس الدين الحنفي، المتوفى سنة 847 هـ / 1443 م، فقد كان من أجلاء مشايخ مصر، صاحب الأحوال الخارقة (الشعراني. 1988: 2 / 88 – 101). أو قيل: " صاحب أحوال وكرامات " كقول ابن شاكر الكتبي عن أبي بكر بن قوام البالسي المتقدم: " وافر النصيب من العلم والعمل، صاحب أحوال وكرامات " (ابن شاكر الكتبي. 1973: 1 / 224).

وربما جاء ذكر المعرفة بالأحوال بصيغ أخرى مثل: " من أرباب الأحوال "، أو كعطف عليها مثل: " من أرباب الأحوال والمكاشفات "، مثل ما جاء في ترجمة الشيخ الصوفي الزاهد علي أبو خوذة (ت نيف و 900 هـ / 1494 م)، فقد كان من أرباب الأحوال، وكما جاء في ترجمة الشيخ الزاهد محمد الشربيني، شيخ طائفة الفقراء بالشرقية (ت قبل 920 هـ /1514 م)، الذي كان من أرباب الأحوال والمكاشفات (الشعراني. 1988: 2 / 135).

وربما قيل: " صاحب حال وتمكين "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصوفي خميس المجذوب، الصالح، صاحب الحال والتمكين بدمشق، توفي سنة 918 هـ / 1512 م (الغزي. 1977: 1 / 194).

صاحب الدوائر الكبرى في الولاية: ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصوفي الزاهد إبراهيم بن علي بن عمر الأنصاري المتبولي الأحمدي، له كتاب الوصية المتبولية (ت 880 هـ / 1475 م)، فقد كان من أصحاب الدوائر الكبرى في الولاية، ولم يكن له شيخ إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان يراه كثيراً في منامه، فيخبر بذلك أمه فتقول: ياولدي إنما الرجل من يجتمع به في اليقظة، فلما صار يجتمع به في اليقظة ويشاوره على أموره. قالت له: الآن قد شرعت في مقام الرجولية (الشعراني. 1988: 2 / 83 – 87؛ Brockelmann.1913: II/122). والشيخ حسين أبو علي، فقد كان من كمل العارفين وأصحاب الدوائر الكبرى، وله خوارق وكرامات، ، توفي سنة 890 هـ / 1485 م (الشعراني. 1988: 2 / 87).

صاحب الرتبة العلية: أطلق هذا اللقب على العارف بالله المحقق محمد بن محمد بن محمد، المعروف بسيدي محمد وفا، والد بني وفا، الإسكندري الأصل، المالكي المذهب، الشاذلي الطريقة، توفي سنة 765 هـ / 1363 م، فقد ذكر ولده علي عنه أنه هو صاحب الرتبة العلية (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 206؛ الشعراني. 1988: 2 / 21).

صاحب العلوم اللدنية: من ألقاب مشايخ الصوفية، وقد أطلق هذا اللقب على الشيخ إبراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد الدسوقي الهاشمي، الشافعي، القرشي،

صاحب العلوم اللدنية، توفي سنة 676 هـ / 1277 م (الشعراني. 1988: 2 / 165، 183؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 350 - 351).

صاحب الفتح المؤنق: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب الشيخ شمس الدين الحنفي (ت 847 هـ / 1443 م)، فقد كان من أجلاء مشايخ مصر، صاحب الفتح المؤنق (الشعراني. 1988: 2 / 88، 101).

صاحب كرامات: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي (ت 658 هـ / 1259 م)، كان زاهداً عابداً، صاحب كرامات (ابن طولون. 1980: ق 1 / 292؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 295 - 296)، كما كان الشيخ عبدالله كتيلة بن أبي الحربي، الفقير الصوفي الحنبلي، بقية شيوخ العراق، الدمشقي، صاحب كرامات، توفي سنة 681 هـ / 1282 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 373).

ووقد يرد بصيغة: " صاحب الكرامات الظاهرة"، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شمس الدين الحنفي (ت 847 هـ / 1443 م)، فقد كان من أجلاء مشايخ مصر، وسادات العارفين، صاحب الكرامات (الشعراني. 1988: 2 / 88، 101).

صاحب كشف: ينعت بذلك من أوغل في التصوف، وعرف طرقه وأساليبه، وسوف يرد تعريف الكشف في معرض حديثنا عن لقب المكاشف. ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الزاهد الكبير أبو بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي (ت 658 هـ / 1259 م)، ذكر أنه كان زاهداً عابداً، صاحب كشف (ابن طولون. 1980: ق 1 / 292؛ ابن حجي الحسباني. 9458: 45؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 295 - 296). والشيخ عبد الصمد بن الخطيب عماد الدين عبد الكريم بن القاضي جمال الدين الحرستاني الشافعي، كان صالحاً زاهداً، صاحب كشف، توفي سنة 694 هـ / 1294 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 426). والشيخ أبو الرجال بن مري المنيني، القدوة، بركة الوقت، كان صاحب كشف، توفي سنة 694 هـ / 1294 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 428). والشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين محمد بن أحمد البصال (748 هـ / 1347 م)، فقد كان صاحب كشف (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 75؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 3 / 377؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 157).

وربما قيل: " صاحب الكشف المخرق " وهو من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شمس الدين الحنفي (ت 847 هـ / 1443 م)، فقد كان من أجلاء مشايخ مصر، وسادات العارفين، وصاحب كشف مخرق (الشعراني. 1988: 2 / 88، 101). أو قيل: " صاحب الكشف التام "، كما جاء في

ترجمة الشيخ الصوفي الزاهد محيسن البرلسي، فقد كان من أصحاب الكشف التام (الشعراني. 1988: 2 / 143).

وقد يرد أيضاً بصيغة " صاحب مكاشفات "، فقد كان الشيخ رسلان الدمشقي (ت 699هـ/ 1299 م) من أكابر مشايخ الصوفية بالشام، وصاحب مكاشفات مشهورة (ابن حجي الحسباني. 9458: 84؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 448). و الشيخ علاء الدين أحمد بن عبد المؤمن السبكي، ثم النووي، الإمام، الرباني، فقد كان رجلاً صالحاً، صاحب مكاشفات، توفي سنة 749 هـ / 1348 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 75؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 158). والشيخ يحيى الصنافيري صاحب المكاشفات الجمة، كان عالماً تقصده الناس بالزيارات من سائر الأقطار، توفي سنة 772 هـ / 1370 م (الشعراني. 1988: 2 / 3). والشيخ أحمد بن أحمد بن عبد الله الزهوري، العجمي، االصوفي، المجذوب، صاحب المكاشفات العجيبة (ت 801 هـ / 1398 م)، وكان له مكانة كبيرة عند السلطان الظاهر برقوق (المقريزي. 1992: 1 / 224؛ المقريزي. 1934–1973: 3 / 976؛ ابن حجر العسقلاني. 1974: 2 / 57؛ ابن تغري بردي.1963 –1972: 2 / 28 – 29؛ السخاوي. د. ت، ج 1 ص 215).

صاحب مجاهدات: ينعت به من جاهد نفسه، وأقبل على حياة الزهد والعبادة، وإلياس عليه السلام للأولياء من الصوفية كجبريل عليه السلام للأنبياء عليهم السلام، وكان أكثر من يراه أصحاب المجاهدات (الشعراني. 1988: 2 / 26). فقد كان الشيخ الإمام، الورع، الزاهد، الحافظ، المجود، صدر الدين محمد بن الشيخ سديد الدين القزويني، إمام صفة صلاح الدين بخانقاه سعيد السعداء، المتوفى سنة 686 هـ / 1287 م صاحب مجاهدات (العيني.1988: 2 / 367). وكان للشيخ الصوفي الزاهد شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان التركستاني الأصل، القرمي، الدمشقي، المتوفى سنة 788 هـ / 1386 م خلوات ومجاهدات، وكان عجباً في كثرة العبادة وملازمة تلاوة القرآن الكريم (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 303). والشيخ شهاب الدين المرحومي، أحد أصحاب الصوفي مدين، وكان طريقه المجاهدة والتقشف (الشعراني. 1988: 2 / 107).

وربما ترد بصيغة " المجاهدات العالية "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ عيسى بن نجم خفير البرلس، الذي كان من كبار العلماء العاملين، له المجاهدات العالية في الطريق (الشعراني. 1988: 2 / 107).

صاحب المحاضرات القدسية: من ألقاب مشايخ الصوفية، وقد أطلق هذا اللقب على الشيخ إبراهيم بن أبي المجد بن قريش بن محمد الدسوقي الهاشمي، الشافعي، القرشي،

صاحب المحاضرات القدسية، توفي سنة 676 هـ / 1277 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 350 – 351؛ الشعراني. 1988: 1 / 165، 183؛ ابن حجي الحسباني. 9458: 64)

صاحب مشاهدات: ينعت بذلك من أوغل في التصوف، وعرف طرقه وأساليبه، والخضر عليه السلام للأولياء من الصوفية كميكائيل للأنبياء عليهم السلام، وأكثر من يراه أصحاب المشاهدات (الشعراني. 1988: 2 / 26). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الفقيه الزاهد جمال الدين محمد بن أحمد البصال (748 هـ / 1347 م)، فقد كان صاحب مشاهدات (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 75؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 3 / 377؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 157).

صاحب المقامات السنية والهمم العلية: من ألقاب مشايخ الصوفية، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شمس الدين الحنفي (ت 847 هـ / 1443 م)، فقد كان من أجلاء مشايخ مصر، صاحب المقامات السنية والهمم العلية (الشعراني. 1988: 2 / 88 - 101).

الصالح: من ألقاب أهل الصلاح والصوفية، يقال: " الشيخ الصالح " ونحو ذلك. وهو مأخوذ من الصلاح ضد الفساد، ولم يستعملوه بإثبات ياء النسب، فلم يقولوا: " الصالحي "، وكأنهم تركوا ذلك خوفاً من الالتباس بالنسبة إلى الصالحية البلدة المعروفة بالشام، أو غيرها(القلقشندي. 1963: 6 /18؛ الباشا، ح. 1978: 377). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع الشريفة، كما يستخدم في درجة مجلس الشيخ، وصورته ما ورد في بعض الدساتير، ويستخدم أيضاً في درجة الشيخ، وهي: " الشيخ الصالح الورع الزاهد "، ونحوها مثل " الصالح العامل "، و" الصالح القدوة "، و" الصالح المبارك "، و" الصالح العابد " (ابن طولون. 1980: ق 1 / 278، 292، 300، 304 و ق 2 / 473؛ القلقشندي. 1963: 6 /164، 165؛ ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 103). ومن ذلك: الشيخ الصالح العابد شهاب الدين أحمد بن علي بن سنجر بن عبد الله الحكري (ت 741 هـ / 1340 م)، كان صوفياً بخانقاه سعيد السعداء، وشيخ القراء بالمدرسة الظاهرية (السلامي. 1982: 2 / 311؛ العلبي، أ. 1989: 1 / 360 – 361). والشيخ شمس الدين محمد المغربي، الصالح، العالم، ، الزاهد، الورع، المسلك، المربي، العارف بالله، الشاذلي، المرسي، توفي سنة 911 هـ / 1505 م (الغزي. 1977: 1 / 79 - 80). وإبراهيم الشيخ الصالح برهان الدين العجلوني، الدمشقي، الشافعي، الصوفي، توفي سنة 917 هـ / 1511 م (الغزي. 1977: 1 / 112). والشيخ الصوفي الزاهد ناصرالدين المعروف بأبي العمائم الزفتاوي(ت 919 هـ /1513م)، فقد كان عبداً صالحاً، لهجاً

بذكر الله تعالى وتلاوة القرآن الكريم، أحمدي الخرقة (الشعراني. 1988: 2 / 148؛ الغزي. 1977: 1 / 84). والشيخ ناصر الدين محمد الصيروفي، الشيخ، الصالح (ت 920 هـ / 1514 م)، بنى زاوية له بالقاهرة بالقرب من مقام السيدة نفيسة، وبنى زاوية أخرى بدمشق بالقرب من قبليه بمحلة مسجد القصب (الغزي. 1977: 1 / 84). والشيخ الصالح محمد المنبر المشرقي، ثم الحلبي، الأحمدي، السطوحي (ت 922 هـ / 1516 م)، كان من أرباب الأحوال. (الغزي. 1977: 1 / 88)

صفوة الأتقياء: وهو من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 /57، 161). ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب: جمال الدين يوسف بن حسن بن أحمد بن عبد الهادي، الشهير بابن المبرد، الصالحي، الحنبلي، الشيخ الزاهد الفقيه، المحدث، صفوة الأتقياء، له مؤلفات كثيرة في النحو والتصريف والتصوف، توفي سنة 909 هـ / 1503 م (ابن طولون. 1316: 278؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 43؛ Brockelmann.1913: II/107,108.). والشيخ محي الدين عبد القادر بن محمد بن عمر الرجيحي، المزي، الصالحي، الحنبلي، الزاهد، الناسك، الخاشع، صفوة الأتقياء، لبس خرقة التصوف من جماعة منهم والده والعلامه أبو العزم المقدسي، توفي سنة 910 هـ / 1504 م (ابن طولون. 1316: 281؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 46 - 47).

صفوة الصلحاء: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية وغيرها من مرتبة المجلس السامي (القلقشندي. 1963: 6 /164).

صلاح الإسلام: من ألقاب الصوفية والعلماء (القلقشندي. 1963: 6 /57)، ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب: زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود الحنبلي، الدمشقي، الصالحي، الصوفي، القادري، البسطامي، شيخ الطريقة وعلم الحقيقة، العالم، الناسك، صلاح الإسلام، توفي سنة 856هـ / 1452 م (ابن طولون. 1316: 68).

صلاح الإسلام والمسلمين: ذكر القلقشندي أن هذا اللقب من ألقاب أكابر أرباب الأقلام، كالوزراء ومن في معناهم، إلا أنه عده في موضع أخر من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، يستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 /58، 161).

الصوفي: من العسير التوصل إلى التعريف الاصطلاحي الدقيق للتصوف ولمن سلكه سبيلاً. لذا فمن المفيد تبيان بعض التعاريف بهذا الصدد. قال ذو النون شيخ الديار المصرية، وأحد زهادها المشهورين: " الصوفي من ـ إذا ـ نطق أبان نطقه عن الحقائق، وإذا سكت نطقت عنه الجوارح بقطع العلائق " (ابن طولون. 1992: 166 – 167)، وقال أبو

علي الروذباري البغدادي الأصل، نزيل القاهرة وشيخها، صاحب الجنيد: " الصوفي من لبس الصوف على الصفا، وأذاق الهوى طعم الجفا، ولزم طريق المصطفى، وكانت الدنيا منه على القفا " (ابن طولون. 1992: 167)، وقول الشيخ تقي الدين السبكي قاضي القضاة وشيخ الإسلام في عصره (ت 756 هـ / 1355 م: " الصوفي من لزم الصدق مع الحق، والخلق مع الخلق "، وأنشد:

تنازع الخلق في الصوفي واختلفوا قدماً وظنوه مشتقاً من الصوف
ولست أنحل هذا الاسم غير فتى صافى فصوفي حتى لقب الصوفي

(السبكي. 1908: 120؛ ابن طولون. 1992: 167؛ البستي. د.ت: 134)

وبهذا يتبين أن التعريف الاصطلاحي يتباين عند من سلكوا طريق التصوف، لكنه لا يخرج على وجه العموم من كون الصوفية أهل الله وخاصته الذين فضلهم على كافة الناس بعد رسله وأنبيائه، وجعل قلوبهم موطن أسراره، واختصهم من بين الأمة بطوالع أنواره(ابن طولون. 1992: 167؛ القشيري. د.ت: 1 / 20).

ضياء الأنام: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية وغيرها من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 /163؛ الباشا، ح. 1978: 381).

العابد: من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، وهو فاعل من العبادة وهي الطاعة، وربما استعمل في أرباب السيوف والأقلام أيضاً لاتصاف متصف منهم بذلك، أو وقوعه أولاً على متصف به منهم ثم لزومه من بعده من أهل تلك المرتبة، كما في نائب الشام، حيث كتب لبيدمر الخوارزمي في نيابته بذلك، ثم لزم من بعده من نواب دمشق والنائب الكافل (القلقشندي. 1963: 6 /19؛ الباشا، ح. 1978: 387). وهذا اللقب يستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع الشريفة، كما يستخدم في درجة مجلس الشيخ (القلقشندي. 1963: 6 /164، 165). وقد تلقب النساء به إذا ما تصوفت وتزهدت، ومن أولئك الزاهدة، العابدة، أم محمد زينب بنت علي بن أحمد بن فضل الصالحية، الملقبة ببنت الواسطي، توفي سنة 695 هـ /1295 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5/ 430). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب من الرجال: الشيخ الصالح العابد أبو قيس يوسف بن قيس بن أبي بكر الحراني، كان منقطعاً عن الناس، معظماً، مقصوداً بالزيارة، يطلب منه الدعاء، ويتبرك به، توفي سنة 719 هـ / 1319 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 103؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 243). والشيخ الصوفي الإمام القدوة العابد نصر بن سليمان المنبجي المقرئ، توفي في زاويته في الحسينية سنة 719 هـ / 1319 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 52).

والشيخ الزاهد العابد محمد بن أحمد بن تمام بن حسان التلي، ثم الصالحي، كان تقياً من خيار عباد الله، يقتات من عمل يده، توفي سنة 741 هـ / 1340 م (ابن طولون. 1980: 2 / 473). والشيخ أبوبكر بن علي بن عبد الله الشيباني، الموصلي، ثم الدمشقي، الإمام، القدوة، الزاهد، العابد، الخاشع، الناسك، الرباني، بقية مشايخ علماء الصوفية، وكان من كبار الأولياء، وسادات العباد، جمع بين علمي الشريعة والحقيقة، توفي سنة 796 هـ / 1393 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 149– 150؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 1 / 449 و 1974: 3 / 259). والشيخ أبوبكر بن عبد البر بن محمد الموصلي، الشافعي، الإمام، القدوة، الزاهد، العابد، الخاشع، العالم، الزاهد، الناسك، الرباني، بقية مشايخ علماء الصوفية، وجنيد الوقت، توفي سنة 797 هـ/ 1394 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 348). والشيخ الحسن بن علي ابن سرور الرمثاوي الأصل، الدمشقي، المعروف بابن خطيب الحديثة، الإمام، العالم، العامل العابد، الفقيه، كان يكثر من مطالعة الكتب الفقهية والزهدية، توفي سنة 800 هـ / 1397 (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 152؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 2 / 24؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 364). والشيخ برهان الدين إبراهيم بن موسى بن أيوب الأبناسي، القاهري، الدمشقي، العالم، الفقيه، العابد، كان شيخ الديار المصرية، مربياً للطلبة، توفي سنة 801هـ / 1398 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 4 / 5 – 7؛ السخاوي. د.ت: 1 / 172؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 2؛ ابن حجر العسقلاني. 1974: 4 / 144).

و" العابدي " نسبة إليه للمبالغة، و يستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 /161)، كما يستخدم في مرتبة الجناب الشريف، ومرتبة الجناب الكريم، ومرتبة الجناب العالي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ويستخدم أيضاً في المكاتبات السلطانية وغيرها من مرتبة المجلس العالي، وصورتها ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، ومرتبة المجلس السامي، وصورتها ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 /162، 163، 164).

العارف: من ألقاب أكابر الصلاح والصوفية، وهو خلاف الجاهل (القلقشندي. 1963: 6 /19؛ الباشا، ح. 1978: 389). قال ابن رسلان (ت 699 هـ / 1299 م) وهو من كبار صوفية الشام: " قلب العارف لوح منقوش بأسرار الموجودات، فهو يدرك حقائق تلك السطور، ولا تتحرك ذرة حتى يعلمه الله بها " (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5/ 448)، وقال: العارف بالله المحقق علي بن محمد بن محمد، المعروف بسيدي محمد وفا، الصوفي الشاذلي (ت 801 هـ / 1398 م): " قلب العارف حضرة الله، وحواسه أبوابها،

فمن تقرب إلى حواس العارف بالقرب الملائمة، فتحت له أبواب الحضرة " (الشعراني. 1988: 2 / 34). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ العارف الزاهد العابد جندل بن محمد العجمي، صاحب الكرامات والأحوال الظاهرة، توفي سنة 675 هـ / 1276 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5/ 347). والشيخ عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود الواسطي الزاهد، القدوة، العارف، المتوفى سنة 711 هـ / 1311 م (ابن طولون. 1980: 2 / 479، 480). والشيخ الزاهد القدوة العارف عماد الدين أحمد ابن إبراهيم بن عبد الرحمن الواسطي الحزامي ابن شيخ الطائفة الأحمدية، توفي سنة 711 هـ /1311 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 24). والشيخ الصالح العامل الناسك محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير العارف أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي، المتوفى سنة 718 هـ / 1318 م (ابن كثير. 1979: 14 / 89؛ ابن طولون. 1980: 1 / 292 – 293). والعارف الكبير نجم الدين عبد الله بن محمد بن محمد الأصبهاني الشافعي تلميذ الشيخ أبي العباس المرسي، توفي سنة 721 هـ / 1321 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 55). والشيخ مجد الدين موسى بن أحمد بن محمود الأقصراوي، الشافعي، الصالح، الزاهد، الخاشع، الناسك، جمال العلماء، كهف الفضلاء، العارف، توفي سنة 740 هـ / 1339 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 405؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 143). والشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن فرج القدسي الأصل، الدمشقي، البرماوي، المعروف بالقلعي (ت 833 هـ / 1429 م) الرباني، الصوفي، العارف، كان إماماً، مسلكاً، قدوة، ذا قدم راسخ في علم الباطن (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 203). والشيخ جمال الدين بير جمال الشيرازي، العجمي، الشافعي، الصوفي، الإمام، القدوة، المسلك، العارف (ت 881 هـ / 1476م) قدم مكة ثم القاهرة وصحبه أربعون من مريديه ما بين علماء أكابر، وصوفية أماثل (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 331). والشيخ داود بن بدر الحسيني الصوفي (ت 881 هـ / 1476 م) كان من الأولياء المشهورين، وأكابر العارفين (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 331، 332).

وربما قيل: " العارف بالله "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ تاج الدين أحمد بن محمد بن عبد الكريم بن عطاء الإسكندري المالكي الشاذلي (ت 709 هـ / 1309 م) الشيخ العارف بالله، شيخ الطريقين، وإمام الفريقين (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 19، 20). والعارف بالله المحقق محمد بن محمد بن محمد، المعروف بسيدي محمد وفا، والد بني وفا، الإسكندري الأصل، المالكي المذهب، الشاذلي الطريقة، توفي سنة 765 هـ / 1363 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 206). والشيخ الكبير، والولي الشهير، العارف بالله تعالى أبوبكر بن داود الصالحي، الحنبلي المسلك، المخلص، الفقيه الذي

صحب البسطامي، وألف أدب المريد والمراد، توفي سنة 806 هـ / 1403 م (السخاوي. د.ت: 12 / 31؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 58). وأحمد بن محمد بن عبد الغني السرسي الأصل، القاهري، الحنفي، الشاذلي، العارف بالله تعالى، توفي سنة 861 هـ / 1456 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 297 - 298؛ السخاوي. د.ت: 2 / 125). والشيخ العارف بالله تعالى الصوفي محمد بن سلامة الهمذاني، الشافعي، توفي بالقاهرة سنة 911 هـ / 1505 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 55). والشيخ العارف بالله تعالى إبراهيم الشاذلي المصري، تصوف على يد الصوفي الكبير محمد المغربي الشاذلي، كما أخذ التصوف من الشيخ أبي المواهب، توفي سنة 914 هـ / 1508 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 62). والعارف بالله تعالى عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي، الشافعي، أخذ التصوف عن الشيخ أرسلان الرملي، وعن الشيخ علي بن ميمون، وكان يعتقد بابن عربي اعتقاداً زائداً، ويؤول كلامه تأويلاً حسناً، توفي سنة 915 هـ / 1509 م (الغزي. 1977: 1 / 243 – 247؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 71). والعارف بالله علي بن ميمون بن أبي بكر الهاشمي، القرشي، المغربي، الغماري، التباسي، الشيخ، المرشد، المربي، القدوة، الحجة، ولي الله تعالى تنقل في البلاد، ودخل مصر والشام، وسكن صالحية دمشق، توفي سنة 917 هـ / 1511 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 81 – 84؛ الغزي. 1977: 1 / 272 - 278). والشيخ العارف بالله تعالى محمد ابن أخت الصوفي الزاهد مدين، وكانت مجاهداته فوق الحد، وكثر تلامذته كالشيخ العارف بالله محمد أبي الحمائل السروري، والشيخ العارف بالله نور الدين الحسني بن عين الغزال، والشيخ العارف بالله نور الدين المرصفي، توفي سنة بعد 918هـ / بعد 1512 م (ابن طولون. 1316: 312؛ الشعراني. 1988: 2 / 108 - 109).

كما يقال: " العارف بالحق "، كقول العارف بالله المحقق علي بن محمد بن محمد، المعروف بسيدي محمد وفا (ت 801 هـ / 1398 م) في كلامه عن تفسير الحديث الشريف: " لا تقوم الساعة وعلى وجه الأرض من يقول الله الله " قال: أي عارف بالله حقاً، فوجود العارف بالحق بين الخلق أمان لهم من قيام القيامة ذات الأهوال عليهم (الشعراني. 1988: 2 / 27).

و"العارف" نسبة إليه للمبالغة. وهو من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 /164).

العالمي: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مراتب: الجناب الشريف، والجناب الكريم، والجناب العالي، وصورتها ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، كما يستخدم في ذات المكاتبات من مرتبة المجلس العالي، ومرتبة المجلس السامي، ويستخدم أيضاً في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي، وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، ومرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي، ويستخدم لقب العالمي أيضاً ضمن ألقاب رجال السلطنة المملوكية الآخرين كالأمراء (القلقشندي. 1963: 6 / 162، 163، 164؛ Wiet,L.1932: 127)

العالي: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مراتب: المقر الشريف، والمجلس العالي، والجناب الشريف، والجناب الكريم، والجناب العالي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162، 163؛ الباشا، ح. 1978: 390 - 391).

العامل: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، والمراد المجد في العمل، المجتهد في العبادة (القلقشندي. 1963: 6 / 20، 161؛ الباشا، ح. 1978: 392). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصالح العامل محمد بن عمر ابن الشيخ الكبير العارف أبي بكر بن قوام بن علي بن قوام البالسي، المتوفى سنة 718 هـ / 1318 م (ابن كثير. 1979: 14 / 89؛ ابن طولون. 1980: 1 / 292 – 293). والشيخ الحسن بن علي بن سرور الرمثاوي الأصل، الدمشقي، المعروف بابن خطيب الحديثة، الإمام، العالم، العامل، كان يكثر من مطالعة الكتب الفقهية والزهدية، توفي سنة 800 هـ / 1397 (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 152؛ ابن حجر العسقلاني د.ت: 2 / 24 و 1974: 3 / 403؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6/ 364) وأحمد بن محمد بن عبد الغني، السرسي الأصل، القاهري، الشاذلي، الحنفي، العارف بالله تعالى، المسلك، العالم، العامل، توفي سنة 861 هـ / 1456 م (السخاوي. د.ت: 2 / 125؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 297 – 298). والقطب الرباني، والغوث الفرداني، الإمام، العالم، العامل، الشيخ محمد الجلجولي، الملقب بأبي العون الغزي، الشافعي مذهباً، القادري طريقة، توفي سنة 910 هـ / 1504 م (الغزي. 1977: 1 / 75 - 78). والشيخ الصوفي الزاهد علي النبتيتي الضرير الذي كان من أكابر العلماء العاملين والمشايخ المتكلمين، مقيماً ببلدة نبتيت بنواحي الخانقاه السرياقوسية، والخلق يقصدونه من سائر الأقطار، توفي سنة 917 هـ / 1511 م (الشعراني. 1988: 2 / 124 - 125).

وإذا كان الأمر يتعلق بالنساء الزاهدات المتصوفات قيل: " العاملة "، ومن أولئك: عائشة بنت يوسف بن ناصر الدين الدمشقية، الباعونية، الشيخة، الأريبة، الأديبة، الشاعرة، العالمة، العاملة، الصوفية أم عبد الوهاب (ت 922 هـ / 1516 م)، تسلكت على يد السيد الجليل إسماعيل الخوارزمي، ثم على خليفة المحيوي يحيى الأرموي (الغزي. 1977: 1 / 288 - 293).

و" العاملي " نسبة إليه للمبالغة (القلقشندي. 1963: 6 / 20)، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية لمشايخ الصوفية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الشريف، ومرتبة الجناب الكريم، ومرتبة الجناب العالي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ومرتبة المجلس العالي، والمجلس السامي، وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام، كما يستخدم في المكاتبات السلطانية وغيرها من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162 ن 163، 164).

العلامي: نسبة إلى العلام أو العلامة للمبالغة، وهو من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح (القلقشندي. 1963: 6 / 21، 161، 162؛ الباشا، ح. 1978: 406)، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 162).

علم الحقيقة: من الألقاب المستخدمة للصوفية، وهو يعني حامل راية علم الباطن الذي يزعم بعض الصوفية الوصول إليه في سبيلهم للطريق إلى الله. ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ زين الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن داود بن عيسى الحنبلي، الدمشقي، الصالحي، الصوفي، القادري، البسطامي، شيخ الطريقة، علم الحقيقة، توفي سنة 856هـ / 1452 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 288 – 289).

علم الزهاد: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، والمراد بالعلم الراية، وبالزهد الإقلاع عن الدنيا (القلقشندي. 1963: 6 / 60؛ الباشا، ح. 1978: 406)، أطلق ابن طولون هذا اللقب على الشيخ تقي الدين أبي محمد عين الملك ابن الشيخ زين الدين رمضان الأخلاطي، المتوفى سنة 751 هـ / 1350 م (ابن طولون. 1980: 1 / 303؛ العلبي، أ. 1989: 424 – 425).

وقد يرد بصيغة " علم الزاهدين "، وقد أطلق هذا اللقب على الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسي، ثم القاهري، المالكي، الصوفي، المعروف بابن زغدان،

فقد كان إمام الورعين، كنز العارفين، علم الزهادين، توفي سنة 882 هـ / 1477 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 335 – 336).

علم العباد: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 162). ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب: قاضي القضاة نجم الدين أحمد بن محمد بن سالم، ابن صصري، التغلبي، الربعي، الدمشقي، الشافعي، الشيخ الصالح، علم العباد، كان متواضعاً جداً، توفي ببستانه بالسهم سنة 723 هـ / 1323 م، وحمل الصوفية نعشه إلى الجامع المظفري (ابن طولون. 1316: 72؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 58 – 59).

علم المهتدين: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب: أبوالحسن علي بن عبد الله الشاذلي المغربي صاحب الطريقة الشاذلية، توفي سنة 656 هـ / 1258 م (الشعراني. 1988: 2 / 4 – 12؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 278 – 279).

عماد العباد: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 163). ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب أيضاً: الشيخ قوام الدين مسعود بن محمد بن شرف الدين الكرماني، الحنفي، الصوفي، الناسك، الزاهد، عماد العباد، كان نظاراً بحاثاً، قدم دمشق فظهرت فضائله، ثم قدم القاهرة، توفي سنة 748 هـ / 1347 م (ابن طولون. 1316: 79).

الغوث: من ألقاب الصوفية، وهو عندهم لقب على القطب الذي هو رأس الأولياء، وأصله في اللغة من قول الرجل واغوثاه، وقل أن تستعمله الكتاب، بل لم يستعملوه مضافاً إلى ياء النسب أصلاً (القلقشندي. 1963: 6 / 21؛ الباشا، ح. 1978: 413). وأطلق هذا اللقب على كبار مشايخ الصوفية كأبي الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية، المتوفى سنة 656 هـ / 1258 م (الشعراني. 1988: 2 / 4؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 278 – 279). وأحمد بن محمد ابن عبد الغني السرسي الأصل، القاهري، الحنفي، الشاذلي، العارف بالله تعالى، المسلك، العالم، العامل، القطب، الغوث، توفي سنة 861 هـ / 1456 م (السخاوي. د.ت: 2 / 125؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 297 – 298). والشيخ أبو الخير الكليباتي، الصالح، الولي، المكاشف، القطب، الغوث، توفي بالقاهرة سنة 909هـ/ 1503 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 41؛ الغزي. 1977: 1 / 121- 122). والغوث الفرداني الشيخ محمد الجلجولي، الملقب بأبي العون الغزي، الشافعي مذهباً، القادري طريقة، توفي سنة 910 هـ / 1504 م (الغزي. 1977: 1 / 75 - 78).

الفاضلي: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وهو نسبة إلى الفاضل للمبالغة، وهو خلاف الناقص، والمراد زائد الفضل (القلقشندي. 1963: 6 / 22، 161، 162، 163؛ الباشا، ح. 1978: 416)، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 164)، كما يستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162).

فخر الصلحاء: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع الشريفة (القلقشندي. 1963: 6 / 62، 164؛ الباشا، ح. 1978: 418).

فخر العباد: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع الشريفة (القلقشندي. 1963: 6 / 63، 164؛ الباشا، ح. 1978: 418).

فرد السالكين: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 63، 162؛ الباشا، ح. 1978: 420، 421).

الفلاني: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الكريم، ومرتبة الجناب العالي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ومرتبة المجلس العالي، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام، كما يستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس(القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162، 163، 164).

ويستخدم أيضاً بصيغة: " فلان الدين " في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وفي المكاتبات السلطانية وغيرها من درجة مجلس الشيخ (القلقشندي. 1963: 6 / 164، 165).

القائم برتبة المشيخة: من ألقاب مشايخ الصوفية، وأطلق هذا اللقب على الشيخ مجد الدين عبد الوهاب المصري، الشيخ الصالح، المسلك، القائم برتبة المشيخة، الداعي إلى الله تعالى، العارف به، توفي سنة 922 هـ / 1516 م (الغزي. 1977: 1 / 258- 259).

القدوة: بكسر القاف وضمها لغة، من ألقاب العلماء والصلحاء ومشايخ الصوفية، وهو بمعنى الأسوة. يقال: فلان قدوة يقتدى به، و" القدوي " نسبة إليه للمبالغة

(القلقشندي. 1963: 6 / 23، 162، 163، 164؛ الباشا، ح. 1978: 430)، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ومرتبة المجلس العالي، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام، كما يستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي، ومرتبة المجلس السامي (القلقشندي.1963: 6 / 162، 163، 164)ومن الذين أطلق هذا اللقب عليهم: الشيخ إسماعيل الكوراني القدوة الزاهد، وكان شيخاً كبير القدر، مقصود الزيارة، صاحب ورع وصدق، توفي سنة 665 هـ / 1266 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 317). والشيخ إبراهيم بن أحمد بن محمد الرقي، الصالحي، العالم، القدوة، توفي سنة 703 هـ / 1303 م (ابن طولون. 1980: 2 / 472). والشيخ عماد الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن مسعود الواسطي الزاهد، القدوة، العارف، المتوفى سنة 711 هـ / 1311 م (ابن طولون. 1980: 2 / 479 - 480). والإمام القدوة، بركة الوقت، الشيخ محمد بن عمر بن الشيخ الكبير بن قوام البالسي، توفي سنة 718 هـ / 1318 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 9 – 10؛ ابن طولون. 1980: 1 / 292). والشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي، الناسك، القدوة، صاحب الزاوية المعروفة المنسوبة إليه، توفي سنة 719 هـ / 1319 م (المقريزي، د.ت: 432/2؛ العيني.1988: 4 /141). والشيخ مجد الدين موسى بن أحمد بن محمود الأقصراوي، الشافعي، الصالح، الزاهد، الخاشع، القدوة، توفي سنة 740 هـ / 1339 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 405؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 143). والشيخ بهاء الدين عبد الوهاب بن عبد الولي بن عبد السلام المصري، الإخميمي، ثم الدمشقي، العلامة، الزاهد، القدوة، توفي سنة 764هـ / 1362 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 103؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 2 / 425؛ ابن كثير. 1979: 14 / 304). والشيخ أبوبكر بن علي بن عبد الله الشيباني، الموصلي، ثم الدمشقي، الإمام، القدوة، توفي سنة 796 هـ / 1393 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 149، 150؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 1 / 449 و 1974: 3 / 259؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 348؛ النعيمي. 456: 83). والشيخ أبوبكر بن عبد البر بن محمد الموصلي، الشافعي، الإمام، القدوة، توفي سنة 797 هـ / 1394 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 348). والشيخ القدوة المسلك المربي محب الدين محمد بن الحصني، توفي سنة 889 هـ / 1484 م (البصروي. 1988: 99).

قدوة الخلف: من ألقاب العلماء وأهل الصلاح ومشايخ الصوفية، والخلف في اللغة الذي يجيئ بعد غيره، ويقوم مقامه، والمراد خلف من سلف من علماء الأمة وصالحيها. و

يستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161؛ الباشا، ح. 1978: 430).

قدوة الزهاد: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 162).

قدوة السالكين: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي، وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، كما تستخدم في المكاتبات السلطانية وغيرها من مرتبة المجلس السامي (القلقشندي. 1963: 6 / 163، 164).

قدوة السلاك: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 164). وربما قيل: " قدوة المسلكين "، وهو من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، والمراد بالمسلكين: المعرفون الطريق إلى الله تعالى (القلقشندي. 1963: 6 / 65).

قدوة العارفين: أطلق هذا اللقب على أبي الصفا خليل بن الشيخ تقي الدين أبي محمد عين الملك ابن الشيخ زين الدين رمضان الأخلاطي، قدوة العارفين، الذي خلف والده في زاويته عين الملك المنسوبة إليه (ابن طولون. 1980: 1 / 303؛ العلبي،أ. 1989: 424 – 425)، كما أطلق على مجد الدين موسى بن أحمد بن محمود الأقصراوي، الشافعي، الشيخ، الصالح، الزاهد، الخاشع، قدوة العارفين، توفي سنة 740 هـ / 1339 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 405؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 143).

قدوة العباد: من ألقاب أهل الصلاح ومشايخ الصوفية، وربما قيل: " قدوة العباد والزهاد" أو نحو ذلك (القلقشندي. 1963: 6 / 64، 162؛ الباشا، ح. 1978: 430). ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب العالي، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 162). وأطلق ابن طولون هذا اللقب على الشيخ تقي الدين أبي محمد عين الملك ابن الشيخ زين الدين رمضان الأخلاطي، الذي قدم دمشق سنة 711 هـ / 1311 م، وأنشأ زواية عين الملك المنسوبة إليه، وأوقف عليها الأوقاف الجليلة، ثم توفي سنة 751 هـ / 1350 م (ابن طولون. 1980: 1 / 303؛ العلبي، أ. 1989: 424 – 425).

قدوة الفضلاء: من ألقاب أكابر العلماء ومشايخ الصوفية وأهل الصلاح. والفضلاء جمع فاضل وهو خلاف الناقص (القلقشندي. 1963: 6 / 64، 164)، ويستخدم في

المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 164).

قدوة المتورعين: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 163، 164).

القطب: من ألقاب الصوفية وأهل لصلاح، وهو عندهم عبارة عن رأس الأولياء الذي عليه مدارهم كما تقدم في الغوث، وقل أن يستعمله الكتاب، ولم يستعملوه مضافاً إلى ياء النسب (القلقشندي. 1963: 6 / 23 - 24؛ الباشا، ح. 1978: 431). وأطلق هذا اللقب على كبار مشايخ الصوفية كأبي الحسن الشاذلي شيخ الطائفة الشاذلية (ت 656 هـ / 1258 م) (الشعراني. 1988: 2 / 4؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 278 – 279). والشيخ إبراهيم الدسوقي الهاشمي الشافعي، شيخ الخرقة البرهامية، وصاحب المحاضرات القدسية والعلوم اللدنية، توفي سنة 676 هـ / 1277 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 350 – 351). وشهاب الدين أحمد بن عمر المرسي، الإسكندري، المالكي، الشهير بالمرسي أبي العباس، قطب زمانه في التصوف والزهد، توفي سنة 686 هـ / 1287 م (ابن تغري بردي. 1963 – 1972: 7/ 370). وأحمد بن محمد بن عبد الغني السرسي الأصل، القاهري، الحنفي، الشاذلي، العارف بالله تعالى، المسلك، العالم، العامل، القطب توفي سنة 861 هـ / 1456 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 297 – 298؛ السخاوي. د.ت: 2 / 125). والشيخ أبو الخير الكليباتي، الصالح، الولي، المكاشف، القطب، الغوث، توفي بالقاهرة سنة 909 هـ / 1503 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 41). والقطب الرباني الشيخ محمد الجلجولي، الملقب بأبي العون الغزي، الشافعي مذهباً، القادري طريقة، توفي سنة 910 هـ / 1504 م (الغزي. 1977: 1 / 75- 78).

قطب الأئمة: جاء هذا اللقب في رثاء الشيخ شمس الدين بن الصايغ للخطيب الفقيه المحدث شرف الدين أحمد بن إبراهيم بن سباع بن ضياء الفزاري (ت 705 هـ / 1305) بقوله:

وجدوا على الشيخ الإمام أخي العلمـ اء قطب الأئمة سيد العلماء
من المنابر عند مجتـمع الورى لعظيمة يا فارس الخطباء (358)

(العيني.1988: 4 /413 - 414)

قطب الأولياء: من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، والأولياء جمع ولي، وهو على خلاف العدو، والمراد أولياء الله تعالى (القلقشندي. 1963: 6 / 65؛ الباشا، ح. 1978: 431). أطلق ابن طولون هذا اللقب على الشيخ تقي الدين أبي محمد عين الملك ابن الشيخ زين

الدين رمضان الأخلاطي، المتوفى سنة 751 هـ / 1350 م (ابن طولون. 1980: 1 / 303؛ العلبي، أ. 1989: 424 – 425).

قطب الزمان: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ومن الذين تلقبوا به: أبوالحسن علي بن عبد الله الشاذلي المغربي صاحب الطريقة الشاذلية، توفي سنة 656 هـ / 1258 م (الشعراني. 1988: 2 / 4 - 12؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 278 – 279).

قطب الزهاد: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 65 - 162؛ الباشا، ح.1978: 431)

قطب العباد: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161).

قطب الوقت: من ألقاب مشايخ الصوفية، وقد أطلق هذا اللقب على الشيخ تقي الدين إبراهيم بن علي بن أحمد بن فضل الواسطي، الفقيه، الحنبلي، شيخ الإسلام، بركة الشام، قطب الوقت، توفي سنة 692 هـ / 1292 م (ابن حجي الحسباني. 9458: 75؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 419 – 420).

قوام الإسلام: من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح (القلقشندي. 1963: 6 / 65؛ الباشا، ح. 1978: 433). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ جمال الدين بير جمال الشيرازي، العجمي، الشافعي، الصوفي، الإمام القدوة، المسلك، العارف، قوام الإسلام، كان من كبار العابدين المسلكين، توفي سنة 881 هـ / 1476 م (ابن طولون. 1316: 236؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 331).

الكافلي: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وهو نسبة مبالغة للكافل وهو الذي يكفل الإنسان ويعوله (القلقشندي. 1963: 6 / 24، 161، 162؛ الباشا، ح. 1978: 434)، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الشريف، والكافلي يرد ضمن الألقاب ليشير إلى نوع الوظيفة أو الطبقة التي ينتمي إليها الملقب لذا جعل كتاب الإنشا مكانه في سلسلة الألقاب قبل اللقب المضاف إلى " الدين "، وذلك إذا كان المكتوب إليه نائب السلطنة (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162؛ Berchem, V. 1907:1 / 446).

الكاملي: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 163).

الكبيري: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وهو نسبة مبالغة للكبير بخلاف الصغير، والمراد هنا رفيع الرتبة (القلقشندي. 1963: 6 / 24، 163، 164؛ الباشا، ح. 1978: 436). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 163، 164).

كمال العارفين: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصوفي، العالم، الزاهد، العارف بالله تعالى عبد القادر بن محمد بن حبيب الصفدي، الشافعي (ت 915 هـ / 1509 م)، فقد كان من كمل العارفين، أخذ التصوف عن الشيخ أرسلان الرملي، وعن الشيخ علي بن ميمون، وكان يعتقد بابن عربي اعتقاداً زائداً (الغزي. 1977: 1 / 243- 247؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 71).

كنز التقى: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، والكنز في أصل اللغة المال المدفون، فاستعير لصاحب اللقب لأنه كالشيئ المكنوز لذلك (القلقشندي. 1963: 6 / 66، 163؛ الباشا، ح. 1978: 440). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المجلس العالي (القلقشندي. 1963: 6 / 163).

كنز العارفين: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وقد أطلق على الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن الحاج التونسي، ثم القاهري، المالكي، الصوفي، المعروف بابن زغدان، فقد كان إمام الورعين، كنز العارفين، علم الزهادين، توفي سنة 882 هـ / 1477 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 335، 336).

كنز المسلكين: من الألقاب المستخدمة لمشايخ الصوفية وأهل الصلاح (القلقشندي. 1963: 6 / 66؛ الباشا، ح. 1978: 440)، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ داود بن بدر الحسيني، الدمشقي، الصوفي، الزاهد، العارف بالله تعالى، كنز المسلكين، له كرامات مشهودة، توفي سنة 881 هـ / 1476 م (ابن طولون. 1316: 235؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 329، 330).

كهف الفضلاء: أطلق هذا اللقب على مجد الدين موسى بن أحمد بن محمود الأقصراوي، الشافعي، الشيخ، الصالح، الزاهد، الخاشع، الناسك، جمال العلماء، كهف الفضلاء، توفي سنة 740 هـ / 1339 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 405؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 143).

لسان الحقيقة: من الألقاب المستخدمة للصوفية، واللسان هنا جارحة الكلام، والحقيقة خلاف المجاز، وهي في الأصل عين الحق، والمراد هنا معرفة الأمر على ما هو عليه (القلقشندي. 1963: 6/67؛ الباشا، ح. 1978: 442). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصالح حسن الحلبي، الشافعي، الشهير بحسن الطحينة، الصوفي، الناسك، العابد، لسان الحقيقة، توفي سنة 907 هـ/1501م (ابن طولون. 1316: 257؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7/ 35).

المالك لأزمة الطريقة: المالك من الألقاب السلطانية في العصر المملوكي، ومن أمثلة ذلك وروده ضمن ألقاب السلطان الأشرف شعبان في نقشين بمدرسته بتاريخ 770 هـ /1368 م، ولكن أضيف إلى اللقب بعض الكلمات لتكوين ألقاب مركبة مثل المالك لأزمة الطريقة، وهو من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 /161؛ Berchem, V. 1907:1 / 178,181)

المبارك: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصالح المبارك محمد بن أحمد بن الشيخ علي بن الشيخ القطناني الأصل، الداراي المولد والمنشأ، الشافعي (ابن طولون. 1980: 1 / 304). والشيخ الصوفي، الزاهد، الصالح، المبارك، شمس الدين محمد السيوفي المؤذن بالجامع الأموي (الغزي. 1977: 1 / 84؛ التعيمي. 456: 97). والشيخ الصوفي ابن الحطاب الشويكي، الدمشقي، المبارك (ت 913 هـ / 1507 م)، وكان الناس يتبركون به (الغزي. 1977: 1 / 189).

مجد الإسلام: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، ومرتبة الجناب العالي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام، وفي المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي، وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 162، 163، 164؛ الباشا، ح. 1978: 454).

مجد الصلحاء: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، كما يستخدم لدرجة مجلس الشيخ (القلقشندي. 1963: 6 / 164، 165).

المجلس: في اللغة موضع الجلوس، ويشار بذلك إلى الموضع الذي يجلس فيه تعظيماً له. وقد صار هذا اللفظ في عرف كتاب المماليك أحد الألقاب الأصول التي ترد في سلسلة

الألقاب وتتفرع عليها باقي الصفات. وهو أدنى رتبة من الجناب والمقر، وانقسم هذا اللقب إلى عدة درجات في الألقاب المتعلقة بمشايخ الصوفية وأهل الصلاح: أعلاها " المجلس العالي" بتشديد الياء مع الدعاء، ثم " المجلس العالي " بالتشديد بغير دعاء، ثم " المجلس السامي " بالياء المشددة، ثم " المجلس السامي " بياء ساكنة (القلقشندي. 1963: 5 / 496، 497؛ الباشا، ح. 1978: 457، 459). وأيضاً: " مجلس الشيخ " (القلقشندي. 1963: 6 / 163- 165 و5 / 497 و 8 / 210؛ الباشا، ح. 1978: 458).

مجهد نفسه في رضا مولاه: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، والمراد: باذل الجهد في سبيل رضا الله تعالى (القلقشندي. 1963: 6 / 69؛ الباشا، ح. 1978: 460).

المحب: والمحبة المقصودة هنا هي محبة الله تعالى، ومعرفة الطريق إليه (ابن طولون. 1316: 52)، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: العارف بالله تعالى عبد القادر بن محمد بن عمر بن حبيب الصفدي، الشافعي (ت 915 هـ / 1509 م)، إذ سمع الشيخ الصوفي علي بن ميمون بعض كلامه، فشهد له بالذوق، وأخبر أنه من أكابر العارفين، وأعيان المحبين (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 69).

محجة السالكين: أطلق هذا اللقب على مجد الدين موسى بن أحمد بن محمود الأقصراوي، الشافعي، الشيخ، الصالح، الزاهد، الخاشع، الناسك، جمال العلماء، كهف الفضلاء، محجة السالكين، توفي سنة 740 هـ / 1339 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 405؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 143).

المحقق: من ألقاب العلماء، ويستخدم أيضاً كلقب للصوفية، والمراد أنه يأتي بالأشياء على حقائقها لحدة ذهنه وصحة حدسه (القلقشندي. 1963: 6 / 26؛ الباشا، ح. 1978: 462). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الزاهد، المحقق، النحوي، شهاب الدين عبد اللطيف بن عبد العزيز بن يوسف الحراني، المصري، المعروف بابن المرحل، توفي سنة 744 هـ / 1343 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 30، 31؛ ابن حجر العسقلاني. د.ت: 2 / 406). والشيخ عضد الدين عبد الرحمن بن أحمد بن عبد الغفار الإيجي، الشيرازي، قاضي القضاة، فقد أثنى عليه الشيخ سعد الدين التفتازاني، ووصفه بالمحقق، توفي سنة 756 هـ / 1355 م (ابن حجر العسقلاني. د.ت: 2 / 322؛ ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 27 – 29؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 174).

و"المحققي " نسبة إليه للمبالغة، وهو من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، يستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المقر الشريف(القلقشندي. 1963: 6 / 161؛ الباشا، ح. 1978: 462).

المخلص: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الكبير، والولي الشهير، العارف بالله تعالى أبوبكر بن داود الصالحي، الحنبلي المسلك، المخلص، توفي سنة 806 هـ / 1403 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 58).

المدققي: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وأصله من المدقق وهو الذي يمعن النظر في المسائل ويدققه، و" المدققي " نسبة إليه للمبالغة، يستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161؛ الباشا، ح. 1978: 466).

وربما يرد بصيغة: " المدقق الورع "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الإمام العارف بالله تعالى علي بن شهاب الجد الأدنى للشيخ عبد الوهاب بن أحمد بن علي الشعراني، توفي سنة 891 هـ / 1486 م (الشعراني. 1988: 2 / 114).

المذكر: فاعل التذكير، وهو الأخذ بالذكرى، وهو من ألقاب مشايخ الصوفية، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ تاج الدين بن عطاء السكندري الصوفي الزاهد المذكر الكبير القدر(ت 707 هـ / 1307 م)، تلميذ أبي العباس المرسي (القلقشندي. 1963: 6 / 69؛ الشعراني. 1988: 2 / 20؛ الباشا، ح. 1978: 466).

المربي: من ألقاب الصوفية، والمراد به من يربي المريدين، ويسلكهم ويعرفهم الطريق إلى الله تعالى، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 27، 162؛ الباشا، ح. 1978: 468). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن فرج القدسي الأصل، الدمشقي، البرماوي، المعروف بالقلعي الرباني، الصوفي، توفي سنة 833 هـ / 1429 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 203). والشيخ، القدوة، المسلك، المربي، محب الدين محمد بن الحصني، وهو ابن أخي الشيخ تقي الدين الحصني صاحب الزاوية الحصنية، المتوفى سنة 889 هـ / 1484 م (البصروي. 1988: 99 - 100). والشيخ الصالح، المربي، المسلك، الشافعي عبد الرزاق الحموي، القادري نسباً وخرقة، توفي سنة 901 هـ / 1495 م (الغزي. 1977: 1 / 237). والشيخ شمس الدين محمد المغربي، الصالح، العالم، ، الزاهد، الورع، المسلك، المربي، العارف بالله، الشاذلي، المرسي، توفي سنة 911 هـ/ 1505 م (الغزي. 1977: 1 / 79، 80). والعارف بالله علي بن ميمون بن أبي بكر الهاشمي، القرشي، المغربي، الغماري، التباسي، الشيخ، المرشد، المربي، توفي سنة 917 هـ / 1511 م (الغزي. 1977: 1 / 272 – 278؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 81، 84). والشيخ محمد بن عبد الله بن

محمد، المكنى بأبي الوفاء الموصلي، الأشعري، الشافعي، الشيخ، الصالح، المسلك، المربي، توفي سنة 920 هـ / 1514 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 97).

وربما قيل: " مربي الطلبة "، ومن الذين تلقبوا بهذا اللقب: الشيخ برهان الدين إبراهيم ابن موسى بن أيوب الأبناسي، القاهري، الدمشقي، العالم، الفقيه، العابد، كان شيخ الديار المصرية، مربياً للطلبة، توفي سنة 801 هـ / 1398 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 4 / 5 – 7؛ السخاوي. د.ت: 1 / 172؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 2؛ ابن حجر العسقلاني. 1974: 4 / 144؛ النعيمي. 456: 86).

وربما قيل أيضاً: " مربي الطلبة والمريدين "، ومن الذين نعتوا بهذا اللقب: الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليافعي الشافعي (ت 768 هـ / 1366م) الذي كان " مربياً للطلبة والمريدين، ولهم به جمال وعزة " (ابن العماد الحنبلي. د.ت:6/210- 211). وقد يقتصر الأمر على المريدين فيقال: " مربي المريدين ": وهو من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 27، 162). وكذلك كان شهاب الدين أحمد بن حسين بن حسن بن علي بن رسلان، الشيخ، الرملي، ثم المقدسي، الفقيه، الشافعي، المسلك، مربي المريدين، توفي سنة 844 هـ / 1440 م (المقريزي. 1992: 2 / 291 – 292).

المرشد: من ألقاب ملوك المغرب، ويستخدم كلقب للصوفية، والمراد من يرشد الناس إلى الحق ويهديهم السبيل، و " المرشدي " نسبة إليه للمبالغة (القلقشندي. 1963: 6 / 27؛ الباشا، ح. 1978: 469). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شمس الدين محمد بن محمد بن صالح العوفي، الإسكندري المولد، الآفاقي المنشأ، العاتكي، المزي، الشافعي، الصوفي، المحدث، الفقيه، اللغوي، المرشد، توفي سنة 906 هـ / 1500 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 30 - 31). والعارف بالله علي بن ميمون بن أبي بكر الهاشمي، القرشي، المغربي الغماري، التباسي، الشيخ، المرشد، توفي سنة 917 هـ / 1511 م (الغزي. 1977: 1 / 272 – 278؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 81 - 84).

المستغرق: من ألقاب الصوفية، ومن الذين اتصفوا بذلك: الشيخ عبد الرحمن البهنسي، المصري، الصالح، المصطلم، المستغرق، المعتقد، أحد صوفية الشيخونية، المقيم بالبرقوقية بين القصرين، توفي سنة 910 هـ / 1504 م (الغزي. 1977: 1 / 234).

المسلك: بتشديد اللام المكسورة من ألقاب الصوفية، وهو اسم فاعل من تسليك الطريق وهو تعريفها، والمراد تعريف المريدين الطريق إلى الله تعالى، وأصل التسليك إدخال لشيئ في الشيئ، ومنه قيل للخيط سلك، والمسلك لقب بذلك لإدخاله المريدين في

الطريق و"المسلكي " نسبة إليه للمبالغة (القلقشندي. 1963: 6 / 28؛ الباشا، ح. 1978: 470)، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة الجناب الكريم، ومرتبة الجناب العالي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، كما يستخدم في مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ إبراهيم بن عيسى المرادي، الأندلسي، ثم المصري، ثم الدمشقي، كان له عناية فائقة في معارف الصوفية، حسن المذاكرة، من كبار المسلكين، توفي سنة 668 هـ/ 1269 م (الأسنوي. 1987: 2 / 250). والشيخ، الصالح، الزاهد، المسلك أبو بكر بن عمر بن محمد الطيني الفقيه المالكي، المتوفى سنة 827 هـ / 1423 م (ابن تغري بردي. 1963 – 1972: 15 / 124). والشيخ جمال الدين عبد الله بن خليل بن فرج القدسي الأصل، الدمشقي، البرماوي، المعروف بالقلعي الرباني، الصوفي، العارف، كان إماماً مسلكاً، توفي سنة 833 هـ / 1429 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 203). والشيخ المسلك زين الدين أبو بكر بن محمد بن علي الخافي، الهروي، العجمي، المتوفى سنة 839 هـ / 1435 م (ابن تغري بردي. 1963 – 1972: 15 / 202). والشيخ الصوفي الشاذلي شمس الدين محمد بن حسن، المعروف بالشيخ الحنفي، فقد كان فقيهاً عالماً مسلكاً، توفي سنة 847 هـ / 1443 م) (ابن تغري بردي. 1963 – 1972: 15 / 500). والشيخ أحمد بن محمد بن عبد الغني السرسي الأصل، القاهري، الحنفي، الشاذلي، العارف بالله تعالى، المسلك، توفي سنة 861 هـ / 1456 م (السخاوي. د.ت: 2 / 125؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 297 - 298). والشيخ جمال الدين بير جمال الشيرازي، العجمي، الشافعي، الصوفي، الإمام، القدوة، المسلك، توفي سنة 881 هـ / 1476 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 331). والشيخ، القدوة، المسلك، المربي، محب الدين محمد بن الحصني، المتوفى سنة 889 هـ / 1484 م (البصروي. 1988: 99 - 100). والشيخ الصالح، المربي، المسلك، الشافعي عبد الرزاق الحموي، القادري نسباً وخرقة، توفي سنة 901 هـ / 1495 م (الغزي. 1977: 1 / 237). والشيخ شمس الدين محمد المغربي، الصالح، العالم، الزاهد، الورع، المسلك، المربي، العارف بالله، توفي سنة 911 هـ / 1505 م (الغزي. 1977: 1 / 79 - 80). والشيخ محمد بن عبد الله بن محمد، المكنى بأبي الوفاء الموصلي، الأشعري، الشافعي، الشيخ، الصالح، المسلك، توفي سنة 920 هـ / 1514 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 97؛ الغزي. 1977: 1 / 52). والشيخ مجد الدين عبد الوهاب المصري، الشيخ الصالح، المسلك، توفي سنة 922 هـ / 1516 م (الغزي. 1977: 1 / 258- 259).

المصطلم: الإ صطلام هو الجذب الروحي، والاندماج في الطريقة (دهمان، م. 1980: 18)، ومن الذين تلقبوا بذلك: الشيخ عبد الرحمن البهنسي، المصري، الصالح، المصطلم، المستغرق، توفي سنة 910 هـ / 1504 م (الغزي. 1977: 1 / 234).

المعتقد: كثيراً ما يلقب الصوفية بهذا اللقب، الذي يدل على ما يتمتع الواحد منهم من كرامات وبركات، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ خضر بن أبي بكر محمد بن موسى المهراني، الصوفي، العدوي، المعتقد، صاحب الزاوية بزقاق الكحل، تنبأ بسلطنة الظاهر بيبرس، فلما تسلطن بيبرس صار له في الشيخ اعتقاد عظيم، فأنشأ له الزاوية المذكورة، توفي سنة 676 هـ / 1277 م (ابن تغري بردي. 1984: 5 / 218 و 1983: 1 / 288 و1963 – 1972: 7 / 276؛ ابن كثير. 1979: 13 / 278؛ ابن شاكر الكتبي. 1973: 1 / 404؛ الصفدي. 1981: 13 / 333؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 5 / 351؛ ابن طولون. 1980: 1/ 363)، والشيخ الصوفي الصالح المعتقد داود بن حاتم بن عمر الحراني الأصل، البعلبكي الدار والوفاة، الحنبلي، المعروف بالحبال، كان له أحوال صالحة، وكرامات، ومكاشفات صادقة، توفي سنة 679 هـ / 1280 م (ابن تغري بردي. 1984: 5 / 288). والشيخ الزاهد، الصوفي، المعتقد، برهان الدين، وقيل تقي الدين إبراهيم بن معضاد بن شداد بن ماجد، وكان يجلس إلى العوام يذكرهم، ولهم فيه اعتقاد، توفي سنة 687 هـ / 1288 م (434) (ابن تغري بردي. 1984: 5 / 177 - 178). والشيخ خلف بن الحسين، المعتقد، الشيخ الصالح، المعروف بالطوخي، كان منقطعاً بداره، وللناس فيه اعتقاد، وتردد عليه الأمير النائب سودون، توفي سنة 801 هـ / 1398 م (ابن تغري بردي. 1984: 5 / 230 - 231). والشيخ الصوفي المعتقد الصالح المغربي خليفة، نزيل الأزهر، تردد الناس إليه كثيراً لاعتقادهم ببركته، توفي سنة 829هـ/ 1425 م (ابن تغري بردي. 1984: 5 / 231). والشيخ، الإمام، الزاهد، الصوفي، المعتقد، الكبير، صاحب الكرامات، أحمد بن إبراهيم بن محمد، الشهير بابن عرب، المتوفى سنة 830 هـ / 1426م (ابن تغري بردي. 1984: 1 / 217). والشيخ الصالح المعتقد شهاب الدين أحمد القرعوني، ثم الدمشقي، كان من المغالين في اعتقاد محي الدين بن عربي، توفي سنة 920 هـ / 1514 م (الغزي. 1977: 1 / 153).

معدن الأنوار: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ومن الذين تلقبوا به: أبوالحسن علي بن عبد الله الشاذلي المغربي صاحب الطريقة الشاذلية، توفي سنة 656 هـ / 1258 م (الشعراني. 1988: 2 / 4).

مفيد الطالبين: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وهو في الأصل ينسب إلى المفيد، وهو من ألقاب العلماء، اسم فاعل من الإفادة وهي إنالة الشخص ما لم يكن حاصلاً عنده (القلقشندي. 1963: 6 / 29، 161). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: أقضى القضاة شرف الدين عيسى بن عثمان بن عيسى الغزي، الدمشقي، الإمام، الفقيه، مفتي المسلمين، مفيد الطالبين، توفي سنة 792 هـ / 1389 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 159 – 161).

وقد يرد لفظ المفيد مقروناً بألفاظ أخرى مثل: " المفيد الزاهد "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: شهاب الدين أحمد بن يوسف بن حميد الصفدي، ثم الدمشقي الحنفي الشيخ المفيد الزاهد، توفي سنة 908 هـ / 1502 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 37). و"المفيدي" نسبة مبالغة للمفيد، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس (القلقشندي. 1963: 6 / 29، 163).

المقر: هذ اللقب في الأصل من أجل ألقاب السلطان، كما يختص بكبار الأمراء وأعيان الوزراء، وكتاب السر وغيرهم، لكن الأمر تعداهم لغيرهم من كبارالقضاة والعلماء والكتاب ومشايخ الصوفية وأهل الصلاح (القلقشندي. 1963: 5 / 494؛ الباشا، ح. 1978: 489، 490).. وعن مشايخ الصوفية، فقد جاء هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية لمرتبة المقر الشريف، ومرتبة المقر الكريم، ومرتبة المقر العالي (القلقشندي. 1963: 6 / 161).

المكاشف: من الكشف، يراد به كشف بعض المخفيات والغيبيات ومعرفة هواجس النفس ونواياها، وذلك يتم عن طريق الخلوة والرياضة والمشاهدة والجذب الروحي استناداً للحديث الشريف: " اتقوا فراسة المؤمن فإنه ينظر بنور الله "، وقال الشعراني: " فلا علم إلا ما كان عن كشف وشهود لا عن نظر وفكر وظن وتخمين " (ابن طولون. 1316: 18؛ الشعراني. 1988: 1/ 5، 6). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ محمد بن صدقة الصوفي، المجذوب، الصاحي، الولي، المكاشف، الدمياطي الأصل، ثم المصري الشافعي (ت 854 هـ / 1450 م)، ظهرت عليه الأحوال الباهرة، والخوارق الظاهرة، وتوالت كراماته (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 284)،والشيخ أبو الخير الكليباتي، الصالح، الولي، المكاشف، توفي بالقاهرة سنة 909 هـ / 1503 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 41)،والشيخ المعتقد إبراهيم بن محمد بن عبد الرحمن الدسوقي، الدمشقي،

الشافعي، الصوفي، الرباني، المبارك، المكاشف توفي سنة 919 هـ / 1513 م (الغزي. 1977: 1 / 121، 122؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 90).

ملاذ العباد: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، قال القلقشندي: فيه نظر لأن العباد لا يلوذون إلا بالله تعالى (القلقشندي. 1963: 6 / 72، 162، 163؛ الباشا، ح. 1978: 495)، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غيرالسلطانية من مرتبة الجناب الكريم، وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام (القلقشندي. 1963: 6 / 162).

و"الملاذي" نسبة إليه للمبالغة، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس (القلقشندي. 1963: 163/6؛ الباشا، ح. 1978: 495).

ملجأ المريدين: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المجلس العالي (القلقشندي. 1963: 6 / 71، 163). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الصدر سليمان بن عبد الناصر الأبشيطي، ثم القاهري، الصوفي، ملجأ المريدين، صاحب الكرامات، توفي سنة 887 هـ / 1482 م (ابن طولون. 1316: 256؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 346).

ملك الأبدال: من ألقاب كبار الصوفية، والأبدال في المصطلح الصوفي قوم من الصالحين، يعتقد أنه لا تخلو الدنيا منهم، إذا مات واحد منهم أبدل الله تعالى مكانه بآخر، وواحد الأبدال بديل (الباشا، ح. 1978: 502).

الملك على الحقيقة: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161).

المنقطع إلى الله: من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح. ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الحسن بن علي بن عمر الأموي، الأسنوي فقد كان من كبار الصالحين المتورعين، المنقطعين إلى الله عز وجل، توفي سنة 718 هـ / 1318 م (الأسنوي. 1987: 1 / 91).

موصل السالكين: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح (القلقشندي. 1963: 6 / 72). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: بدر الدين حسن بن محمد الشافعي، المقدسي، المعروف بابن الشويخ، العلامة، المقرئ، الصوفي، الناسك، العابد، موصل السالكين، توفي سنة 906 هـ / 1500 م (ابن طولون. 1316: 286؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 28 - 29).

موضح الطريقة: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وربما قيل: "موضح الطرائق"، والطريق المراد هنا هو الطريق إلى الله تعالى (القلقشندي. 1963: 6 / 72).

ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف (القلقشندي. 1963: 6/ 161).

المولوي: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ينسب مبالغة إلى لقب المولى الذي هو من ألقاب الكتاب، والمراد بالمولى هنا السيد (القلقشندي. 1963: 6 / 31). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الشريف (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162).

الناسك: من ألقاب الصوفية وأهل الصلاح، ومعناه العابد أخذاً من النسك وهو العبادة (القلقشندي. 1963: 6 / 32). ويستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع الشريفة، كما يستخدم في المكاتبات السلطانية وغيرها من درجة مجلس الشيخ (القلقشندي. 1963: 6 / 164، 165). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الإمام البارع الناسك أبو محمد بن أبي جمرة المغربي المالكي، المتوفى سنة 695 هـ / 1295 م (العيني. 1988: 3 / 324). والشيخ الصالح الزاهد العابد الخاشع الناسك نجم الدين أبو علي الحسن، المعروف بالشاورت الدمشقي، له كرامات ومعرفة في علم الحرف، توفي سنة 696 هـ / 1296 م (العيني. 1988: 3 / 380؛ ابن كثير. 1979: 13 / 351). والشيخ نصر بن سليمان أبو الفتح المنبجي، الناسك، القدوة، صاحب الزاوية المعروفة المنسوبة إليه، توفي سنة 719 هـ / 1319 م (المقريزي. د.ت: 2 / 432؛ العيني. 1988: 4 / 141). والشيخ بدر الدين حسن بن علي الأسواني، كان فقيها فاضلاً صالحاً زاهداً ناسكاً، توفي سنة 724 هـ / 1323 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 147). والشيخ فخر الدين أبو بكر عبد الرحمن بن الشيخ شمس الدين بن محمد بن فخر الدين عبدالرحمن البعلبكي، الحنبلي، كان إماماً، عالماً، محدثاً، ناسكاً، عفيفاً، ليناً، توفي سنة 732 هـ / 1331 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 229). والشيخ ناصر الدين محمد بن الشرف صالح الحموي، كان زاهداً عابداً، ورعاً ناسكاً، ملازماً للصوم، توفي سنة 734 هـ / 1333 م (ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 257). والشيخ مجد الدين موسى بن أحمد بن محمود الأقصراوي، الشافعي، الشيخ، الصالح، الزاهد، الخاشع، الناسك، توفي سنة 740 هـ / 1339 م (ابن حجر العسقلاني. د.ت: 5 / 143؛ ابن حبيب. 1976 – 1986: 2 / 405). والشيخ جمال الدين بن محمد بن طيمان الطيماني، المصري، ثم الدمشقي، الإمام، العالم، المفنن، البارع، الصوفي، الناسك، توفي سنة 815 هـ / 1412 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 3 / 25 – 26). والشيخ محمد الجلجولي، الملقب بأبي العون الغزي،

الإمام، العالم، العامل، الخاشع، الناسك، توفي سنة 910 هـ/ 1504 م (الغزي. 1977: 1 / 75، 78).

"والناسكي" نسبة إليه للمبالغة (القلقشندي. 1963: 6 / 32)، وهو من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الشريف، ومرتبة الجناب الكريم، ومرتبة الجناب العالي، وصورتها ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ومرتبة المجلس العالي، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ذكره شهاب الدين بن فضل الله في بعض التواقيع عن نائب الشام، ويستخدم أيضاً في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس، ومرتبة المجلس السامي وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162، 163، 164).

وربما يقال: " متنسك "، فقد كان إبراهيم بن عبد الرزاق بن رزق الله الرسعني، الدمشقي " متنسكا "، توفي سنة 695 هـ / 1295 م (الغزي. 1983: 1 / 206).

النظامي: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وهو في الأصل من ألقاب الوزراء ومن في معناهم، ينسب إلى النظام وهو صورة الاجتماع والالتئام، ومنه نظم اللؤلؤ وغيره، والمراد أنه يكون به انتظام الأمور والتئامها (القلقشندي. 1963: 6 / 33، 163؛ الباشا، ح. 1978: 533). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس العالي وصورته ما ورد في ألقاب شيخ الشيوخ بخانقاه سرياقوس (القلقشندي. 1963: 6 / 163).

نقطة الدائرة: من الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شهاب الدين أحمد بن عمر بن هلال الحلبي، الصوفي، الفقير، المعتقد كان صاحب شطحات، منعه فقهاء حلب من الدعوة إلى طريقة ابن عربي، فلم يزد ذلك أتباعه فيه إلا محبة وتعظيماً، حتى إنهم كانوا يسمونه نقطة الدائرة، توفي سنة 824 هـ / 1421 م (المقريزي. 1992: 1 / 274؛ ابن حجر العسقلاني. 1974: 3 / 255؛ السخاوي. د.ت: 2 / 58).

نقيب الأولياء: من ألقاب مشايخ الصوفية، وقد أطلق هذا اللقب على الشيخ الصوفي الجليل ناصر الدين محمد بن عثمان بن سيف بن أبي الفضل ابن القواس الدمشقي، كان حسن الملتقى، محباً للصالحين، حتى لقب بنقيب الأولياء، توفي سنة 750 هـ / 1349 م (السلامي. 1982: 2 / 126).

نور الزهاد: من ألقاب الصوفية ومشايخهم وأهل الصلاح، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المجلس العالي (القلقشندي. 1963: 6 / 74، 163).

الورع: من ألقاب الصوفية ومشايخهم وأهل الصلاح، والمراد من يتنزه عن الوقوع في الشبهات، وهو في اللغة التقي (القلقشندي. 1963: 6 / 34، 164، 165؛ الباشا، ح. 1978: 539، 540). ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع الشريفة، كما يستخدم في المكاتبات السلطانية وغيرها من درجة الشيخ (القلقشندي. 1963: 6 / 164، 165). ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: إسماعيل بن إبراهيم بن علي الفراء، الصالحي، الزاهد، الورع، صاحب الكرامات، توفي سنة 684 هـ / 1250م (ابن طولون. 1980: 2 / 481). والشيخ شرف الدين محمود بن محمد بن أحمد، المعروف بابن الشريشي الشافعي (ت 795 هـ / 1392 م) العلامة، الورع (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 342). والشيخ تقي الدين أبوبكر بن محمد بن عبد المؤمن الحصني، الدمشقي، الحسيني، الإمام، العالم الرباني، الزاهد، الورع، توفي سنة 829 هـ / 1425 م (ابن قاضي شهبة. 1987: 4/ 76 – 77). والشيخ الإمام الصالح الورع الزاهد شمس الدين الديروطي، ثم الدمياطي الواعظ، توفي سنة 921 هـ / 1515 م (الشعراني. 1988: 2 / 182 - 183).

و" الورعي " نسبة إليه للمبالغة (القلقشندي. 1963: 6 / 34؛ الباشا، ح. 1978: 539، 540)، ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غير السلطانية من مرتبة المقر الشريف، ومرتبة الجناب الشريف، ومرتبة الجناب العالي وصورته ما رآه القلقشندي في بعض التواقيع عن نائب الشام، ومرتبة المجلس العالي، كما يستخدم في المكاتبات السلطانية من مرتبة المجلس السامي وصورته ما ورد في ألقاب الشيخ شمس الدين الطوطي (القلقشندي. 1963: 6 / 161، 162، 163، 164).

وقد يرد بصيغة: " المتورع "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الحسن بن علي بن عمر الأموي، الأسنوي فقد كان من كبار الصالحين المتورعين، المنقطعين إلى الله، توفي سنة 718 هـ / 1318 م (الأسنوي. 1987: 1 / 91).

الولي: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، والولي في اللغة خلاف العدو، أما الولي في مفهوم الصوفية لا يأتي بشرع جديد، وإنما يأتي بالفهم الجديد من الكتاب والسنة الذي لم يكن يعرف لأحد قبله، ولذلك يستغربه كل من لا إيمان له بأهل الطريق ويقول هذا لم يقله أحد على وجه الذم، وكان الأولى أخذه منه على وجه الاعتقاد واستفادته من قائله (القلقشندي. 1963: 6 / 74؛ الشعراني. 1988: 2 / 6؛ الباشا، ح. 1978: 541). وقد يضاف إليه بعض الألفاظ كالشهير، فيصبح: " الولي الشهير "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الكبير، والولي الشهير، العارف بالله تعالى أبوبكر بن داود الصالحي، توفي سنة 806 هـ / 1403 م (ابن العماد الحنبلي.

د.ت: 7 / 58). والشيخ محمد بن صدقة الصوفي، المجذوب، الصاحي، الولي، توفي سنة 854 هـ / 1450 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 284). والشيخ داود بن بدر الحسيني الصوفي كان من الأولياء المشهورين، توفي سنة 881 هـ / 1476 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 6 / 331، 332). والشيخ أبو الخير الكليباتي، الصالح، الولي، توفي بالقاهرة سنة 909 هـ / 1503 م (الغزي. 1983: 1 / 121، 122؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 41).

أو يضاف له لفظ الكبير، فيصبح: " الولي الكبير "، ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ شهاب الدين أحمد بن إسماعيل بن أبي بكر الإبشيطي الشافعي ثم الحنبلي، الصوفي، الإمام، العلامة، البارع، المفنن، له مكاشفات وأحوال تدل على أنه من كبار الأولياء (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 7 / 336، 337)، ويذكر أيضاً أن برهان الدين إبراهيم بن محمود بن أحمد الأقصراني الأصل، القاهري، الشافعي، الحنفي، المواهبي (ت 908 هـ / 1502م) قد أخذ التصوف عن الولي الكبير أبي المواهب محمد التونسي (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 36).

وقد يضاف إليه لفظ الجلالة، فيصبح: " ولي الله تعالى ". ومن الذين أطلق عليهم هذا اللقب: الشيخ الصوفي الصالح المجذوب سويدان، كان من أولياء الله تعالى، وله مكاشفات كثيرة، وخوارق شهيرة، كان في أول أمره مقيماً بالخانقاه السرياقوسية مدة طويلة، وبني له هناك زاوية خارج الخانقاه مما يلي مصر، ثم انتقل في أيام السلطان الغوري إلى مدرسة ابن الزين برصيف بولاق إلى أن توفي سنة 910 هـ / 1504 م (الغزي. 1983: 1 / 213، 214). والعارف بالله علي بن ميمون بن أبي بكر الهاشمي، القرشي، المغربي، الغماري، التباسي، الشيخ، المرشد، المربي، القدوة، الحجة، ولي الله تعالى، توفي سنة 917 هـ / 1511 م (ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8/ 81 - 84). والشيخ عمر البجائي المغربي المالكي، الإمام، العلامة، القدوة، الحجة، الفهامة، ولي الله تعالى والعارف به، توفي سنة 919 هـ / 1513م (الغزي. 1983: 1 / 287، 2882؛ ابن العماد الحنبلي. د.ت: 8 / 92 - 93).

ولي أمير المؤمنين: من ألقاب مشايخ الصوفية وأهل الصلاح، وفي الأصل هو من الألقاب التي يشترك فيها أرباب السيوف والأقلام كالوزراء ووقضاة القضاة وكاتب السر ومن في معناهم،ويستخدم هذا اللقب في المكاتبات غيرالسلطانية من مرتبة المقر الشريف(القلقشندي. 1963: 6 / 74، 161).

وبعد، فلا نزعم بحال أننا أحطنا بكل الألقاب التي أطلقت على الصوفية في العصر المملوكي، بل هي محاولة لجمع شتات هذه الألقاب استكمالاً لإحدى صور ذاك العصر.

إن كثرة الألقاب التي أسبغت على الصوفية تدل على المكانة الرفيعة التي حظيت بها، وخاصة أن هذه الطائفة أسهمت إسهاماً لافتاً اجتماعياً ودينياً وتثقيفياً في العصر المملوكي من خلال ما اتصل بها من مؤسسات تمثلت في الكثير من الزوايا، والربط، والخانقاوات التي أقيمت في مصر والشام.

ولعل البحث يحفز الباحثين على توجيه المزيد من بحوثهم لدراسة أحوال هذه الطائفة، وصولاً لإجلاء أدوارها في المجتمع المملوكي.

المراجع

- الأسنوي، عبدالرحيم. (1987). طبقات الشافعية، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الباشا، حسن. (1978). الألقاب الإسلامية في التاريخ والوثائق والآثار، القاهرة: طبعة دارالنهضة العربية.
- البستي. أبو الفتح. (د.ت). ديوانه، دمشق: مجمع اللغة العربية.
- البصروي، علي. (1988). تاريخه، دمشق: دار المأمون.
- ابن تغري بردي، يوسف. 1983). الدليل الشافي، القاهرة: مركز البحث العلمي.
- ابن تغري بردي، يوسف. (1988). المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن تغري بردي، يوسف. (1963 – 1972)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة: دار الكتب.
- ابن حبيب، الحسن. (1976 – 1986). تذكرة النبيه في أيام المنصور وبنيه، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- ابن حجر العسقلاني، أحمد. (1974). إنباء الغمر بأبناء العمر، حيدر آباد الدكن: دائرة المعارف العثمانية
- ابن حجر العسقلاني، أحمد. (د.ت. الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، بيروت: دار الجيل.
- ابن حجي الحسباني، أحمد. 9458. عبر الأعصار وخبر الأمصار، برلين: المكتبة الملكية.
- السبكي، عبدالوهاب. (1908). معيد النعم ومبيد النقم، ليدن: بريل.
- السخاوي، محمد. (د.ت. الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت: دار مكتبة الحياة.
- السلامي، محمد. (1989). الوفيات، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- ابن شاكر الكتبي، محمد. (1973). فوات الوفيات والذيل عليها، بيروت: دار صادر.
- الشعراني، عبدالوهاب. (1988). الطبقات الكبرى المسمى لواقح الأنوار في طبقات الأخيار، بيروت: دار الجيل.
- الصفدي، خليل. (1981). الوافي بالوفيات، فيسبادن: للصفدي، جمعية المستشرقين الألمانية.
- ابن طولون، محمد. (1316). رسائله، تركيا: بمكتبة أحمد الثالث.
- ابن طولون، محمد. (1980). القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية، دمشق: دار أبي بكر.
- ابن طولون، محمد. (1992). نقد الطالب لزغل المناصب، بيروت: دار الفكر المعاصر.
- العلبي، أكرم. (1989). خطط دمشق، دمشق: دار الطباع.
- ابن العماد الحنبلي، عبدالحي. د.ت. شذرات الذهب في أخبار من ذهب، بيروت:

دار إحياء التراث العربي.
- الغزي، تقي الدين. (1983). الطبقات السنية في تراجم الحنفية، الرياض: دار الرفاعي للنشر والطباعة والتوزيع.
- الغزي، نجم الدين محمد. (1977). الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة، بيروت: دار الكتب العلمية.
- ابن قاضي شهبة، أبوبكر. تاريخه، دمشق: المعهد العلمي الفرنسي للدراسات العربية والجفان للطباعة والنشر.
- ابن قاضي شهبة، أبوبكر. (1987). طبقات الشافعية، بيروت: دار الكتب.
- القشيري، عبدالكريم. (د.ت). الرسالة القشيرية، بيروت: دار صادر.
- القلقشندي، أحمد. (1963). صبح الأعشى في صناعة الإنشا، القاهرة: وزارة الثقافة والإرشاد القومي، المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر.
- ابن كثير، إسماعيل. (1979). البداية والنهاية، بيروت: مكتبة المعارف.
- المقريزي، أحمد. (1992). درر العقودالفريدة في تراجم الأعيان المفيدة، بيروت: عالم الكتب
- المقريزي، أحمد. (1934– 1973). السلوك لمعرفة دول الملوك، القاهرة: المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة والطباعة والنشر بوزارة الثقافة والإرشاد القومي.
- المقريزي، أحمد. (د.ت.) المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، المعروف بالخطط المقريزية القاهرة: دار صادر.
- النعيمي، عبدالقادر. 456. العنوان في ضبط مواليد ووفيات الزمان، تركيا: مكتبة أحمد الثالث.

Berchem Van, *Corpus.Egypte*,1,446.

Brockelmann, C. (1913). *Encyclopedie de l'islam,Leiden*

Brockelmann, C. (1937). *Geschichte der arabischen Litteratur,Le*iden.

Wiet, (1932). *Lampes et bouteilles en verre emaille*. Catalogue General du Musee -- Arabe du Caire.